الفصل الثالث

منهجية الدراسة

٣،١ التمهيد

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي اتّبعها الباحث لاختيار العيّنة، ووصفاً لأداة الدراسة المتمثلة في استبانة البيئة المدرسية الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي، والتحصيل الدراسي، وبيان نتيجة استجابات عينة الدراسة عنها، وتحديد العلاقة بين مدى توفر عناصر البيئة المدرسية الداخلية والخارجية والانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي، وكيفية تصميم الاستبانة وإجراءات صدقها وثباتها، ثم المعالجات الإحصائية المستخدمة لتحليل استجابات عينة الدراسة.

٣،٢ منهج الدراسة

اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي ليتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث استهدفت الدراسة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي، والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، لذلك من المناسب الاعتماد على المنهج الوصفي بحيث يصف الباحث تأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي، والتحصيل الدراسي على طلبة المرحلة الثانوية، مستعينًا بالدراسات والبحوث والنظريات العلمية، حيث إن المنهج الوصفي يعتمد

على وصف الظاهرة وتفسيرها، من خلال استعراض الحقائق ذات الصلة بموضوع الدراسة (عبد الرحمان، ١٩٩٩)، ولجأ الباحث لاستخدام أدوات الدراسة لاستكمال الجانب التحليلي للبحث؛ وذلك للاستنباط والكشف عن العلاقات بين هذه الظواهر، من خلال تحليل البيانات سعيًا لتطوير الظواهر موضوع الدراسة. وهذا المنهج يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع بدون تدخل من الباحث، كما يتم دراسة الظاهرة ووصفها كميّاً ونوعيّاً، كما يرى ميخائيل (٢٠١٦) أن المنهج الوصفي يُمكّن الباحث من تحديد طبيعة الظاهرة، ووصف المتغيرات الكامنة في تكوين هذه الظاهرة، وأيضاً التعرّف على المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، فالبحوث الارتباطية تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها ببعض (أبو علام، ٢٠٠١). وقد إختيار هذا المنهج لأنه يتميز بالإجابة عن الأسئلة التي يقوم بطرحها البحث العلمي حول وضعية راهنة لمشكلة أو ظاهرة ما وتحديد العوامل وكذلك العلاقات فيما بينها ، وكذلك دراسة بعض الموضوعات الإنسانية المهمة، فهو المنهج الوحيد القادر على ذلك ، كما يستخدم لدراسة الظواهر الطبيعية المختلفة ، وإنشاء وصف كمي ومفصل للظاهرة أو المشكلة محل الدراسة و البحث، كذلك إعطاء تفسير للعلاقات التي تربط بعض الظواهر ، وبالتالي تساعد الإنسان على فهم العوامل التي تؤثر في هذه الظواهر ، وفهم العلاقة بين الأسباب والنتائج والعلاقة بين الكل والجزء، وكذلك تقديم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع الظواهر ، ويبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم يسبق دراستها فيختار الباحث منها ماله صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها، وكذلك يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة محل الدراسة، وبناء على ما سبق فإن المنهج الوصفي التحليلي هو أنسب المناهج للدراسة الحالية لقدرته على تحقيق أهداف الدراسة المرجوة منها.

٣،٣ مجتمع الدراسة

يُعَرف المجتمع على انه عبارة عن جميع المفردات محل الدراسة والتي لها خصائص مشتركة، وهو الهدف الأساسي من الدراسة وكل ما يمكن أن تعمم عليهم النتائج النهائية، أي انهم كل الأفراد الذين يشملهم موضوع الدراسة (AIvi, ٢٠١٦).

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان والتي تمتد كشريط ساحلي بين جبال الحجر غرباً وخليج عمان شرقا وتعتبر من أهم محافظات السلطنة جغرافيا واقتصاديا حيث تطل على بحر عمان وتمتد من خطمة ملاحة بولاية شناص شمالا إلى ولاية السويق جنوباً حيث تحتل هذه المحافظة المركز الثاني في السلطنة في التعداد السكاني الأخير للعام بمجموع (٧٨٠٨٩٩) وفق احصائيات عام (٢٠٢١) وتجمع بين أفرادها مجموعة من العادات والتقاليد وترتبط جميع مدنها بطرق حديثة سهلة الوصول والتنقل بينها وكذلك توجد بها مدارس حديثة وفق المواصفات والمقاييس العالمية فكل هذه الأسباب جعلتنا نركز على هذه المحافظة العريقة ، ووفقاً لإحصاءات وزارة التربية والتعليم في كتابها السنوي للعام الدراسي (٢٠٢٠ /٢٠٢١) والبالغ عددهم (٨٥٨٠) طالباً وطالبةً موزعين في (٧٧) مدرسة ثانوية بالمحافظة حيث تركز أعلى عدد للمدارس في ولاية صحار بمجموع (٢٢) مدرسة ، وأقل عدد للمدارس في ولاية لوى بعدد (٤) مدارس وتركز أعلى عدد للطلاب والطالبات في ولاية السويق حيث بلغ العدد (٢٢٣١) طالباً وطالبة وأقل عدد للطلبة في ولاية لوى حيث بلغ العدد (٦٣٠) طالباً وطالبة كما هو مبين في الجدول رقم (٣،١). وسبب اختيار الباحث لطلبة الصف العاشر بالتحديد نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية من (١٤-١٦) سنة حيث تمثل مرحلة (المراهقة الوسطى) وتقابل المرحلة الثانوية، ولما تتميز به هذه الفئة العمرية من احتياجات ومتطلبات وهي مرحلة اكتمال

التغيرات البيولوجية والنمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي، حيث تبرز في هذه المرحلة سلوكيات وأفكار تحتاج إلى دعم ومتابعة من بيئة المدرسة الداخلية والخارجية.

الجدول ١، ٣: عدد المدارس وفقاً لإحصاءات وزارة التربية والتعليم في كتابها السنوي ٢٠٢٠/٢٠٢١

الولاية	عدد المدارس	النوع الاجتماعي		المجموع الكلي
		الذكور	الإناث	
السويق	١٤	١١١٤	١١١٧	٢٢٣١
الخابورة	١٨	٤٩٣	٣٩٦	٨٨٩
صحم	١٤	٨٤٦	٨٩٧	١٧٤٣
صحار	٢٢	١١٠١	١٠٢١	٢١٢٢
لوى	٤	٣٠٤	٣٢٦	٦٣٠
شناص	٥	٥٢٠	٤٤٥	٩٦٥
المجموع	٧٧	٤٣٧٨	٤٢٠٢	٨٥٨٠

٣،٤ عينة الدراسة

عينة الدراسة هي مجموعة العناصر من مجتمع الدراسة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع المختلفة بنفس النسب الواردة في المجتمع، لتمثل المجتمع الأصلي في الدراسة (أبو علام، ٢٠٠١). وتبرز أهمية العينة في البحث العلمي في توفير الوقت بحيث يكون أخذ العينات أسرع بكثير من مسح كل فرد في المجتمع وكذلك توفير المال وجمع الكثير من المعلومات من عدد قليل من الأشخاص أي جمع بيانات أكثر ثراءً، وتزود الباحث بالبيانات اللازمة التي يجدها في حالة الأخذ بمجتمع الدراسة وكذلك تجنب الباحث مواجهة صعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع الأصلي (زيتون،١٩٩٩).

ولقد لجأت الدراسة لجدول تحديد حجم العينة ، اعتماداً على المجتمع الأصلي حيث تمثل مجتمع الدراسة من (٨٥٨٠) طالبا وطالبة ، وتبعا لجدول كريجيسي ومورجان (Krejcie & Morgan , ١٩٧٠) المذكور في كتاب أساليب الدراسة العلمي و الإحصاء المذكور بمحاضرات إبراهيم (٢٠١٦) فإن العينة المقترحة هي (٣٦٨) طالبا وطالبة ، بينما يرغب الباحث بزيادة العدد وذلك بهدف تعميم النتائج بشكل أفضل ، وإعطاء نتائج صحيحة عند اتباع أساليب التحليل الإحصائي المتقدمة كالانحدار الخطي المتعدد والتحليل العاملي وتحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة وتفاديا لعدم الإجابة على جميع أسئلة الاستبانة .

وقد اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية Cluster Sample، حيث تتصف العينة العشوائية بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي وينقسم المجتمع في هذا النوع من المعاينة إلى مجموعات جزئية واضحة تسمى كلا منها عنقودا، ويتم اختيار عينة عشوائية من كل عنقود وتستخدم العينة العنقودية في حالة المسوح الميدانية التي تعتمد على تقسيم النطاق (مدينة – دولة) إلى وحدات صغيرة حيث يمكن اختيار عدد محدود من القطاعات ، أو تجمعات مثل المدارس والفصول أو المناطق التعليمية ، ويشترط أن يكون لأفراد كل تجمع أو عنقود نفس الخصائص (أبو علام، ٢٠١٤).

وتعتبر هي الأنسب للدراسة الحالية وذلك لأن العينات كبيرة الحجم وتنتشر في مساحات جغرافية واسعة ولكي تتم السيطرة على أفراد العينة بشكل أفضل وكذلك صعوبة الحصول على موافقة المختصين بالحصول على عينة عشوائية. حيث يتم اختيار المفردات من بين قوائم المجتمع المتاح أو إطار العينة، وذلك من المجتمع الأصلي والمكون من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات شمال الباطنة في سلطنة عمان، حيث يبلغ عدد المدارس الثانوية (٧٧) مدرسة بنين وبنات (٣٩) مدرسة للبنين (٣٢) مدرسة بنات (٦) مدارس مشتركة، ويبلغ عدد الطلاب بإجمالي عدد المدارس (٨٥٨٠) طالباً وطالبة، وفقاً

لإحصاءات وزارة التربية والتعليم في كتابها السنوي ٢٠٢٠/٢٠٢١م وتعد العينة العشوائية العنقودية عينة متعددة المراحل وذلك لكبر مجتمع الدراسة، وعليه تم إتباع الآتي:

- تحديد عدد المدارس الثانوية بمحافظة شمال الباطنة وهي (٧٧) مدرسة.
- تحديد طلاب الصف العاشر الثانوي بمدارس بمحافظة شمال الباطنة، ويوضح الجدول ٣،١ عدد المدارس، وفقاً لإحصاءات، وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.
- اختيار صف بأكمله من كل مدرسة من الـ (٧٧) مدرسة ثانوية.

وتكونت العينة النهائية للدراسة من عدد (٤٣٧) طالبا وطالبة موزعين على ولايات شمال الباطنة الستة (السويق، الخابورة، صحم، صحار، لوى، شناص)، والتي تمثل ما نسبته (٥٪) من المجتمع الكلي للدراسة.

٣،٥ أدوات الدراسة

استخدم الباحث المنهج الكمي الذي يعتمد بشكل مباشر على الأرقام والاحصائيات، حيث قام الباحث بإعداد الاستبانات بناءً على الأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع، والاستفادة من المقاييس العالمية لصياغة فقرات أدوات الدراسة للتوافق مع المتغيرات المستقلة والتابعة، ولتأصيل المفاهيم ذات العلاقة ببيئة المدرسة الداخلية والخارجية، وعلاقتها بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان كأدوات لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة الحالية وتعتبر الاستبانة أحد الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث العلمية الوصفية والتي تعنى باستقصاء العلاقة بين الظواهر وتحليلها وتعرف الاستبانة بأنها تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة في البحث العلمي (العواملة،١٩٩٥) .

وتعتبر الاستبانة التي تم إعدادها على أسس وقواعد علمية بالظاهرة التي يراد بحثها، وتحتوي على بيانات أولية عن عينة الدراسة وأهدافها، ويتم إعدادها في صورة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا، بحيث تصل لأفراد العينة بطريقة ما كالمناولة أو البريد أو نحوهما، وتعود للباحث بالوسيلة نفسها (علي،٢٠١٢). وتتميز الاستبانة بأنها سرية الاستجابات، واقتصادية، وبالإمكان تطبيقها على أشخاص في مناطق بعيدة ويمكن استخدام الصيغة الاستفهامية أو الإخبارية دون التأثير على مضمون الفقرات بها (علام،٢٠٠١).

واعتمد الباحث على الأدبيات في هذا المجال من خلال الاطّلاع على الكتب والدوريات والرسائل والبحوث العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والدراسات التي استخدمت الاستبانة في توضيح تأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية على الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي، وكانت على النحو التالي:

المحور الأول: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية.

تمت الاستفادة من: دراسة أبو الرب (٢٠١٦)، ودراسة الشنيفي (٢٠١٧)، ودراسة المطيري (٢٠١٧)، ودراسة مونيكا (Monika, (٢٠١٣، ودراسة مونيكا (Monika, (٢٠١٤، ودراسة جان كارولس وآخرون (Jan Carlos, et al (٢٠١٥، وقد اشتمل المحور في صورته الأولية على بيئة المدرسة الداخلية في (٣٤) عبارة، وبيئة المدرسة الخارجية على (١٣) عبارة.

المحور الثاني: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي.

تمت الاستفادة من: دراسة عابدين (٢٠١٨)، ودراسة توان دينه ناجوين وآخرون Tuan Dinh (Nguyen, et al (٢٠١٦، ودراسة ليه تيلور (Tayler (٢٠١١، ودراسة أنطونيو وباولا Antonio (٢٠١٦)، ودراسة سيفال وسيلين (Seval (٢٠١٧، ودراسة مارتن وبوليجر (Martin & Bolliger (٢٠١٨ وقد اشتمل المحور في صورته الأولية على (٣٢) عبارة.

المحور الثالث: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي.

تمت الاستفادة من: دراسة امزيان (٢٠١٥)، ودراسة العابد (٢٠١٦)، ودراسة قناني (٢٠١٧)، ودراسة أرول (٢٠١٢) Arul وقد اشتمل المحور في صورته الأولية على (٨) عبارات.

ويمكن وصف أدوات الدراسة في صورتها الأولية على النحو الآتي:

بيان أثر كلٍ من متغيرات العمر، والنوع الإجتماعي، والمستوى الأكاديمي في العام الفائت، واعتماداً على ذلك قام الباحث بإعداد استبانة في صورتها الأولية (ملحق د) والتي تتكون من:

١. الجزء الأول: البيانات الشخصية الأولية.

٢. الجزء الثاني: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، حيث تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور وهي كالتالي:

أ- المحور الأول: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية:

٣. بيئة المدرسة الداخلية: حيث اشتمل هذا العامل على (٣٤) عبارة.

٤. بيئة المدرسة الخارجية: حيث اشتمل هذا العامل على (١٣) عبارة.

ب- المحور الثاني: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالانخراط السلوكي حيث اشتمل هذا المحور على (٣٢) عبارة.

ج - المحور الثالث: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالتحصيل الدراسي حيث اشتمل هذا المحور على (٨) عبارات كما هو مبين في الجدول رقم (٣،٢).

الجدول ٢، ٣: محاور الاستبانة وعباراتها (الصورة الأولية)

نوع المتغير	اسم المتغير	اسم المحور	عدد الفقرات	ترتيب الفقرات
المستقل	البيئة المدرسية	بيئة المدرسة الداخلية	٣٤	الأول
		بيئة المدرسة الخارجية	١٣	الثاني
التابع	الانخراط السلوكي	الانخراط التعليمي	٩	الثالث
		الانخراط المدرسي	٥	الرابع
		انخراط المثابرة	١٨	الخامس
		التحصيل الدراسي	٨	السادس

تم تحديد استجابات أفراد العينة لكل عبارة في كل محور؛ بناءً على تقدير مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويعبر عنها بالدرجات الكمية والمرتبة تنازلياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبناءً على رأي المحكمين.

حيث يذكر Barnette (٢٠١٠) أن أسلوب التقدير الجمعي Summative scaling الذي قدمه ليكرت في عام (١٩٣٢م) بناءً على أطروحته للدكتوراة هو أكثر الأساليب شيوعاً لقياس الاتجاهات والآراء وإدراكات الأفراد عن المفاهيم المختلفة سواء كانت أحادية البعد Unidimensional أو متعددة الأبعاد Multidimensional، ويتكون هذا الأسلوب من جزأين: الأول محتوى البند الذى يتطلب رد فعل المستجيب والثاني هو فئات الاستجابة التي يختار بينها طبقاً لما يعبر عن رأيه بموضوعية، كما أضاف أن العدد الخماسي لفئات الاستجابة هو الذى قدمه ليكرت عند طرحه لهذا الأسلوب.

كما إن لأسلوب ليكرت عبد السميع (٢٠٢٠) أهمية كبيرة كأحد أهم أساليب تقدير استجابة المفحوصين أثناء الاستجابة على بنود أدوات القياس في العلوم التربوية والنفسية، كما أن التحليل العاملي للبنود بشقيه الاستكشافي والتوكيدي له أهمية كبيرة؛ نظراً لمناسبته لطبيعة البيانات التي يتم جمعها في ضوء أسلوب ليكرت مما يسهم في الحصول على نتائج غير متحيزة تتسم بالدقة، ومن ثم تسهم الدراسة الحالية في إثراء أدبيات القياس النفسي والتربوي. وأولت الأدبيات البحثية اهتماماً بدراسة الدور المحتمل لفئات الاستجابة في أسلوب ليكرت على نتائج بعض الأساليب الإحصائية والخصائص السيكومترية لأدوات القياس ومن بينها التحليل العاملي (DeCastellarnau, ٢٠١٨; Holdaway, ١٩٧١; Javaras, ٢٠٠٤; Jones & Loe, ٢٠١٣; Simms, Zelazny, Williams, & Bernstein, ٢٠١٩) ، ويشير Brown (٢٠٠٦) إلى أنه منذ أن قدم سبيرمان عام ١٩٠٤م أسلوب التحليل العاملي وأصبح من أكثر الأساليب الإحصائية متعددة المتغيرات Multivariate استخداماً في البحوث التطبيقية في عدة مجالات مثل: علم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، والإدارة، والصحة العامة، حيث أصبح الهدف الأساسي منه هو تحديد عدد وطبيعة المتغيرات الكامنة أو العوامل والتي تفسر التباين والتغاير بين مجموعة من المتغيرات الملاحظة (المؤشرات)، ويضيف Flora, LaBrish, and Chalmers (٢٠١٢) أن الهدف الأسمى للتحليل العاملي الاستكشافي هو فحص العلاقات بين عدد كبير من المؤشرات للوصول إلى عدد أقل من المتغيرات الكامنة أو العوامل، أما التوكيدي فيختص بنمذجة العلاقات بين هذه المؤشرات لتأكيد أو رفض البنية العاملية المفترضة. (Simms, ٢٠١٩)كما يتضح مما سبق عرضه أن لأسلوب ليكرت أهمية كبيرة كأحد أهم أساليب تقدير استجابة المفحوصين أثناء الاستجابة على بنود أدوات القياس في العلوم التربوية والنفسية، كما أن التحليل العاملي للبنود بشقيه الاستكشافي والتوكيدي له أهمية كبيرة، نظراً لمناسبته لطبيعة البيانات التي يتم جمعها في ضوء أسلوب ليكرت مما يسهم في الحصول على نتائج غير متحيزة

تتســم بالدقة، ومن ثم فيســهم إجراء الدراســة الحالية في إثراء أدبيات القياس النفســي والتربوي (عبد السميع، ٢٠٢٠).

٣،٦ صدق أدوات الدراسة

تعتبر الاستبانة صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت من أجله (الجرجاوي، ٢٠١٠)، ومدى قدرة المقياس لكي يحقق الهدف الذي وضـع له وينوي قياسـه وفقا للعديد من الدراسـات العلمية وبذلك فإن الصـدق أهم من الثبات (إبراهيم،٢٠١٨)، ويعتبر هناك عديد من أنواع الصـدق وأهمها صـدق التكوين، وصدق المحتوى، وصدق المحك. وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بعرض أدوات الدراسة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة والكفاءة في مجالات الإدارة التربوية والتقويم والقياس وعلم النفس التربوي (ملحق هـ)، وقد طلب الباحث منهم تحكيم أدوات الدراسة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح السـياق ومدى مناسـبتها لتحقيق أهداف الدراسـة، وتناسـب الاسـتبانة من حيث شموليتها وكذلك عدد الفقرات وتنوع محتواها، واقتراح أيّة تعديلات يرونها ضرورية لتحقيق أهداف الدراسة، على سبيل المثال تم حذف عدد (٢٢) فقرة واضـافة (١٦) فقرة تتناسـب مع محاور الدراسـة، كما تم إعادة صـياغة ثلاث فقرات (الملحق و). أظهرت عملية التحكيم أن معظم الفقرات منتمية بدرجة كبيرة للمجال الذي تقيسـه الاستبانة، وتم حذف بعض الفقرات والتي تكرر مضمونها في فقرات أخرى، كما تم تعديل بعض الفقرات وإضـــافة فقرات أخرى بناءً على اقتراحات المحكّمين (ملحق و) تحت عنوان التعديلات المقترحة من المحكّمين حيث أصبحت عدد فقرات الاستبانة كالتالي:

أ- المحور الأول: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية:

بيئة المدرسة الداخلية: حيث اشتمل هذا العامل على (١٦) عبارة.

بيئة المدرسة الخارجية: حيث اشتمل هذا العامل على (١٠) عبارات.

ب- المحور الثاني: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالانخراط السلوكي حيث اشتمل هذا المحور على (٢٦) عبارة.

ج - المحور الثالث: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالتحصيل الدراسي حيث اشتمل هذا المحور على (٨) عبارات.

٣،٧ ثبات أدوات الدراسة

ويقصد بالثبات أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا ما طبقت على عينة مختلفة أكثر من مرة في ظروف متشابهة، ويعبر عنه بدقة القياس (إبراهيم،٢٠١٨). للتأكد من ثبات أدوات الدراسة تم التوصل الي صدق البناء للأداة المكونة من ثلاث محاور، الأول: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، والثاني: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالانخراط السلوكي والثالث: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالتحصيل الدراسي، قام الباحث بحساب معاملات ارتباط الفقرات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معاملات الثبات للمحاور مع الدرجة الكلية، وقد تم ذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية.

وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة استخرج الباحث معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، حيث يتبين من الجدول (٣،٣) أن جميع فقرات الاستبانة (٦٠) عبارة قد حققت ارتباطات دالة مع درجة المحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠,٠١). ويقصد بها الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه أي أن الفقرة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وهذا يدل على أن أداة الاستبانة ذات ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

الجدول ٣، ٣: معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور	العبارة	معامل الارتباط	المحور	العبارة	معامل الارتباط	المحور	العبارة	معامل الارتباط
الأول: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية	١	٠,٨٢٨	الثاني: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالانحراط السلوكي	١	٠,٥٤٣	الثالث: علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالتحصيل الدراسي	١	٠,٤٣٢
	٢	٠,٤٧٢		٢	٠,٥٤٥		٢	٠,٤٤٥
	٣	٠,٦٣٩		٣	٠,٦٦٥		٣	٠,٦٨٦
	٤	٠,٥٢٨		٤	٠,٦٥٤		٤	٠,٩٦٤
	٥	٠,٦٧٤		٥	٠,٧٦٦		٥	٠,٥٨٨
	٦	٠,٤٧٥		٦	٠,٣٤٨		٦	٠,٧٩٨
	٧	٠,٣٥٦		٧	٠,٤٥٨		٧	٠,٦٦٥
	٨	٠,٤٨٢		٨	٠,٦٤٢		٨	٠,٥٩٩
	٩	٠,٦٦٣		٩	٠,٤٥٥			
	١٠	٠,٤٨٨		١٠	٠,٤٨٨			
	١١	٠,٨٦٥		١١	٠,٨٦٥			
	١٢	٠,٦٦٤		١٢	٠,٤٤٤			
	١٣	٠,٧٥٢		١٣	٠,٧٦٥			
	١٤	٠,٨٢٨		١٤	٠,٥٥٨			
	١٥	٠,٤٧٢		١٥	٠,٦٦٤			
	١٦	٠,٦٣٩		١٦	٠,٤٤٤			
	١٧	٠,٥٢٨		١٧	٠,٧٥٢			
	١٨	٠,٦٧٤		١٨	٠,٤٣٢			
	١٩	٠,٤٧٥		١٩	٠,٤٧٥			
	٢٠	٠,٣٥٦		٢٠	٠,٤٥٦			
	٢١	٠,٤٨٢		٢١	٠,٤٨٢			
	٢٢	٠,٦٦٣		٢٢	٠,٦٩٩			
	٢٣	٠,٥٤٣		٢٣	٠,٥٥٨			
	٢٤	٠,٨٦٥		٢٤	٠,٦٦٤			
	٢٥	٠,٥٦٦		٢٥	٠,٤٤٤			
	٢٦	٠,٥٧٧		٢٦	٠,٧٥٢			

*دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٠,٤١٢

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣،٤) يتضح من الجدول معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، حيث حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق تعزز النتائج النهائية التي سوف يتم التوصل إليها.

الجدول ٤، ٣: معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	بيئة المدرسة الداخلية والخارجية.	٠,٨٨٠	دالة عند ٠,٠١
٢	علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالانخراط السلوكي.	٠,٩٣٨	دالة عند ٠,٠١
٣	علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالتحصيل الدراسي.	٠,٨٦٤	دالة عند ٠,٠١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٠,٤١٢

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة ويوضح ذلك الجدول رقم (٣،٥) أن جميع قيم ألفا أكثر من (٠,٨٠) مما يدل على توفر درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة للاستخدام بقوة لدى عينة الدراسة، مما سبق يتضح أن استبانة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتعزز النتائج التي سيتم جمعها.

الجدول ٣،٥: حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحاور	معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)
بيئة المدرسة الداخلية والخارجية	٠,٨٩
علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالانخراط السلوكي	٠,٨٤
علاقة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بالتحصيل الدراسي	٠,٩١

ويتضح من الجدول رقم (٣،٦) أن درجة الاتساق الداخلي بين العبارات باستخدام طريقة التجزئة النصفية جاءت عالية، حيث إن الارتباط بين النصفين (قيمة الفا بين النصف الأول؛ العبارات المفردة، وبين النصف الثاني؛ العبارات الزوجية (قد بلغت (٠,٧٨٥) وبلغ معامل التصحيح (سبيرمان – براون) (٠,٩٤٢)، كما بلغ معامل التصحيح جتمان (٠,٨٧٢)، مما يدل على صلاحية الأداة للتطبيق.

الجدول ٣،٦: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للأداة ككل

النصف الأول	النصف الثاني	الارتباط بين النصفين	معامل التصحيح (سبيرمان–براون)	معامل التصحيح (جتمان)
العبارات الفردية	العبارات الزوجية	٠,٧٨٥	٠,٩٤٢	٠,٨٧٢

وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية ثبات عال لأدوات الدراسة، ويمكن تلخيص النتائج في التالي:

١. تم الاستدلال على إمكانية تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً فعلياً بعد استخدام معامل ألفا كرونباخ حيث جاءت للمحور الأول (٠,٨٩) وللمحور الثاني (٠,٨٤) وللمحور الثالث (٠,٩١) ويتضح أن جميع قيم ألفا دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، مما يدل على توفر درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة للاستخدام بقوة لدى عينة الدراسة.

٢. كما يمكن الاستعانة باستبانة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان في التطبيق على أفراد العينة من خلال اتسامها بدرجة عالية من الصدق والثبات وأنها سوف وتعزز النتائج التي سيتم جمعها.

٣. كما أظهرت درجة الاتساق الداخلي بين العبارات باستخدام طريقة التجزئة النصفية جاءت عالية، حيث إن الارتباط بين النصفين (قيمة الفا بين النصف الأول؛ العبارات المفردة، وبين النصف الثاني؛ العبارات الزوجية) قد بلغت (٠,٧٨٥) وبلغ معامل التصحيح (سبيرمان – براون) (٠,٩٤٢)، كما بلغ معامل التصحيح جتمان (٠,٨٧٢)، مما يدل على صلاحية الأداة للتطبيق.

بعد إجراء الصدق والثبات لاستبانة الدراسة حول بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. حيث تكونت من (٦٠) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، ويندرج تحت هذا العامل (٢٦) عبارة.

المحور الثاني: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتها بالانخراط السلوكي، ويندرج تحت العامل (٢٦) عبارة.

المحور الثالث: بيئة المدرسة الداخلية والخارجية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ويندرج تحته (٨) عبارات.

وعليه خلص الباحث إلى أدوات الدراسة في صورتها النهائية كما في الجدول (٣،٧)

الجدول ٧، ٣: محاور الاستبانة وعباراتها (الصورة النهائية)

نوع المتغير	اسم المتغير	اسم المحور	عدد الفقرات	ترتيب الفقرات
المستقل	البيئة المدرسية	بيئة المدرسة الداخلية	١٦	الاول
		بيئة المدرسة الخارجية	١٠	الثاني
التابع	الانخراط السلوكي	الانخراط التعليمي	٥	الثالث
		الانخراط المدرسي	٥	الرابع
		انخراط المثابرة	١٦	الخامس
	التحصيل الدراسي		٨	السادس

يوضح الجدول (٣،٧) محاور الاستبانة وعباراتها (الصورة النهائية) وعدد فقراتها وترتيبها.

٣،٨ إجراءات الدراسة.

يعرض الباحث في هذا الجزء الخطوات الإجرائية التي قام بها للحصـــول على البيانات اللازمة لتطبيق الجانب الميداني للدراســـة، بحيث تم اســـتعراض أدوات الدراســـة، وإجراءاتها وطبيعة المعالجات الإحصائية في تحليل البيانات، وفيما يلي استعراض الخطوات الإجرائية للدراسة.

الإجراء الأول: اختيار منهجية الدراسة المناسبة بما يتوافق مع مشكلة الدراسة وأهدافها.

الإجراء الثاني: اختيار مجتمع الدراسـة وتحديد عينته وقد تكّون مجتمع الدراسـة من طلبة الصـف العاشـر بمدارس بمحافظة شمال الباطنة في ســـلطنة عمان خلال العام الدراســـي (٢٠٢٠/٢٠٢١) طبقا للدليل الصادر من وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

الإجراء الثالث: تطوير وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب التربوي في هذا المجال. وكذلك الاستفادة من جميع المقاييس العالمية التي بحثت في هذا الموضـوع لصـياغة فقرات أدوات الدراسة للتوافق مع المتغيرات المستقلة والتابعة، ولتأصيل المفاهيم ذات العلاقة ببيئة المدرسة الداخلية والخارجية، وعلاقتها بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي.

الإجراء الرابع: التحقق من صدق الأدوات وثباتها وتحكيمها عن طريق عرضها على مجموعة من المختصين في مجالات التربية وعلم النفس التربوي وذوي الكفاءة والخبرة، من أجل إبداء الرأي العلمي فيما تتضـــمنه هذه الأداة من فقرات ومحاور والعمل على تعديلها في ضـــوء توجيهاتهم وملاحظاتهم وحذف بعض الفقرات وإضـــافة فقرات أخرى. وللتأكد من ثبات أدوات الدراســـة بحســـاب معاملات ارتباط الفقرات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معاملات الثبات للمحاور من الدرجة الكلية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً خارج عينة الدراسة.

الإجراء الخامس: التطبيق الفعلي للدراسة وذلك من خلال تحديد المدارس المستهدفة لتطبيق الاستبانة وتم توزيع الأداة على الطلبة بعد التوضيح لهم بموضوع الأداة وما سوف تقيسه وآلية التطبيق.

الإجراء السادس: التحليل الاحصائي للبيانات من حيث معالجتها واستخراج نتائجها عن طريق برنامج (spss).

الإجراء السابع: مناقشة النتائج والتوصيات التي توصلت لها الدراسة، وصياغة مجموعة من المقترحات والتوصيات بناء على نتائج الدراسة.

٣،٩ المعالجات الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية والتحليلية المناسبة لمعالجة نتائج استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكانت كالتالي:

١. معامل الارتباط ألفا كرومباخ (Alpha Cronbach) ومعاملات ارتباط سبيرمان (Spearman) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية جتمان (Guttman) للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

٢. التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لاستخلاص العوامل الكامنة المكونة لأداة الدراسة والتحقق من ملائمة البيانات لعمليات التحليل اللاحقة.

٣. تحليل التباين متعدد المتغيرات Multivariate Analysis of Variance (MANOVA)لقياس تجانس المتغيرات.

٤. تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتمثل في: التباين، وتباين تحليل الانحدار (الارتباط وبيتا)، والمدرج التكراري والانحدار الخطي، ولقياس العلاقة الارتباطية بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية والانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي حيث إن تحليل الانحدار البسيط هو عبارة عن إيجاد معادلة رياضية تعبر عن العلاقة بين متغيرين، ويستعمل لتقدير قيم سابقة والتنبؤ بقيم مستقبلية، فهو يستخدم للتنبؤ

بتغيرات المتغير التابع والذي تؤثر فيه عدة متغيرات مستقلة، وهو أيضا عبارة عن انحدار للمتغير التابع، على الكثير من المتغيرات المستقلة واستخلاص النتائج ومناقشتها.

٥. استخلاص النتائج من خلال إجابات عينة البحث على بنود أدوات الدراسة.

٦. صياغة التوصيات النهائية الناتجة عن تحليل البيانات.

٣،١٠ خاتمة الفصل

أوضح الباحث في هذا الفصل منهجية إجراءات الدراسة المتبعة المتمثلة في المنهج الوصفي التحليلي؛ لتوضيح ما قام به الباحث للتوصل إلى النتائج المبينة للعلاقة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية والانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي للأفراد عينة الدراسة. حيث تم إيضاح مجتمع الدراسة وعينته، وتوزيع عينة الدراسة وبيان متغيرات الدراسة، حيث جاءت بيئة المدرسة الداخلية والخارجية (متغير مستقل) والانخراط السلوكي (متغير تابع أول) والتحصيل الدراسي (متغير تابع ثان). وقد تم إعداد الاستبانة كأداة لتوضيح تلك العلاقة من خلال استجابات عينة الدراسة على فقراتها، بعد أنْ تحقق الباحث من صدق وثبات أدوات الدراسة، وأظهرت نتائج استخراج معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للأداة؛ بأن الأدوات دالة إحصائياً وأنها صالحة للاستخدام، كما بينت معاملات الارتباط بين العبارات والمحاور وتحليل معامل الثبات ألفا كرونباخ توافر اتساق داخلي بالأداة، مما يدل على أنها على درجه عالية من الثبات وصالحة للاستخدام وتدعو إلى ثقة الباحث في النتائج المستخلصة منها، وأنها صالحة للتطبيق.